عن ارواح الشهداء فقال ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق بهم في شجر الجنة
وفي الناس من اذا بادت عينه عرج به الى الصور فلا يزال لازماً له حتى ينفخ في الصور
والنوع الرابع خص به الانبياء والاولياء ولهم الخيار فمنهم من اختار الارض ان يكون بها
طوافاً حتى تقوم الساعة فكثيراً ما يرى في النوم واظن الصديق والفاروق منهم والرسول
عليه الصلوة والسلم له الخيار في طواف العالم الثلثة وعن هذه الارادة قال يوماً
تنبيهاً واشارة صلى الله عليه وسلم انى اكرم على الله من ان يدعني في الارض اكثر
من ثلاث وكان الثلاث عشرات لان الحسين عليه السلم قتل على راس
الثلاثين منه فغضب على اهل الارض وعرج به الى السماء وقد رآه بعض
الصالحين في النوم فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما ترى في فتن امتك
فقال زادهم الله فتنة قتلوا الحسين ولم يحفظوني فيه ثم جعل تعدد كلاماً
اشتبه على الراوي ومنهم من اختار السماء الرابعة كابرهيم عليه السلم وفي الحديث
انه خبر به صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى البيت المعمور وقد احدق به اولاد ابصر
المسلمين وعيسى عليه السلم في السماء الخامسة وفي كل سماء رسل وانبياء لا يخرجون
منها ولا يبرحون حتى الصعقة وليس منهم من له الخيار الا خمس الخليل والكليم والروح
والصفي والحبيب هولاء ينتهون حيث ارادوا من العالمين واما الاولياء
فمنهم من وقف على البعثة الدنياوية كما روى عن ابي يزيد انه تحت العرش
ياكل من مائدة فعلى هذه الانواع الاربعة حال اهل القبور يعذبون وينعمون
ويهانون ويكرمون فالذي عم منهم الارض يحدقون بالميت اذا احتضر حتى
يضيق بهم رحاب المنازل وربما كشف له فيراهم ويفطن بهم وقد رأيت

من حدث بهذا النوع وقد رأيت بعض الاصحاب كشف عن بصره ونظر
الى والدي الميت وقد وج البيت والميت يسوق ويبصر بهذا الغوائل المكروهة
لكريم او نسيب نسال الله تعالى ان يمنحنا من معرفته ما يجوز لنا بعض اسرارها
حتى نبرا من الشك والارتياب ومع هذه الانواع الموصوفة لا يغفل عنهم تكوير
الليل والنهار الا من كانت عينه باقية وكان مولعاً بنوم ولم يعرج به علواً حتى
يعرج عن ضمير الفئة الحاضرة الدواوين الثلثة فمنهم من يعرف الجمعة والاعياد واذا
خرج احد اليه من الدنيا اجتمعوا عليه وعرفوه فهذا يسال عن زوجته وهذا
يسال عن ولده وهذا يسال عن داره وهذا يسال عن ارثه وربما مات
الميت فلم يلق احداً من معارفه لزيغ يصيبه عند الموت فيموت يهودياً او نصرانياً
فيصير الى عساكرهم فاذا قدم احد من الدنيا ساله جيرانه ما عملك بفلان
فيقول لهم قد مات فيقول انا لله وانا اليه راجعون سفل به وقد رئي
بعض الناس في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال انا وفلان وفلان
حتى عد خمسة من اصحابه في خير ونعمة وكان خمسة قد قتلتهم الخوارج
اصحابه المعدودين وسال عن جار له ما صنع الله به فقال ما رايناه وانما
كان هذا المذكور قد القى نفسه في اليم حتى مات غريقاً واحسبه والله اعلم
مع قاتلي انفسهم وفي الصحيح انه عليه الصلوة والسلم قال من قتل نفسه بحديدة
جاء يوم القيمة وحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها
ابداً ومن يردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم الحديث وهو يتردد
على نفسه في النار فالقاتل مشغول بالحالة التي مات عليها وكذا المرء يموت

التكوير: درآوردن
المولع: الحريص
الوجاء: بكارد بزدن
الردى: انداختن

Copyright © King Saud University